

تعاطي المخدرات" تناول العقاقير الطبية المخدرة " الاسباب ، الآثار ، وسبل الوقاية والعلاج

أ.م.د.زينب محمد صالح

أ.د. يوسف عناد

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

كلية القانون / جامعة واسط

ملخص البحث :

اصبحت ظاهرة " تعاطي المخدرات " ظاهرة اجتماعية عالمية لا يكاد يخلو منها اي مجتمع أنساني . . . وقد تنبه القائلون على السياسات الدولية حديثاً إلى هذه الظاهرة وأخطارها وأثارها السلبية على مسيرة الحياة الاجتماعية من جهة ، وعلى استقرار المجتمع وتوازنه من جهة أخرى ، وحاولوا استخدام بعض الطرق لمعالجتها والوقاية منها . وعلى الرغم من أن المجتمعات الإنسانية والدول بالذات قد توصلوا إلى وسائل وقوى ضبطية أكثر تعبيراً عن إرادة المجتمع كالقانون ، إلا أن أخطار هذه الظاهرة بدأت تزداد يوماً بعد يوم بعد أن شهد المجتمع الإنساني تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية هائلة . . بل إن هذه الظاهرة أصبحت مشكلة اجتماعية معقدة ولاسيما عند الشباب في العالم اليوم ، بحيث ينتظم فيها الشباب في تنظيمات خاصة بهم ولها كيائها المتميز من حيث التداول والبيع والاستخدام .

ان مشكلة البحث تتمثل في إن ظاهرة تعاطي المخدرات " العقاقير الطبية المخدرة " أصبحت آفة أتسع انتشارها، إذ هي مشكلة عالمية الملامح والأبعاد في خطورتها وحدتها، فضلاً عن تعرض كثير من المجتمعات ومنها مجتمعنا العراقي إلى تغييرات اجتماعية طارئة حملت معها اتجاهات سلوكية مريبة ، فضلاً عن ظهور أبعاد سياسية لتناول العقاقير الطبية المخدرة .

أما أهمية البحث في موضوع العقاقير الطبية المخدرة تأتي من أهمية الشباب في تطور ورقي المجتمعات ، إذ إن توفير عناصر البقاء والنماء وظروف التنشئة الصحيحة والتربية السليمة سواء من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصورة عامة ، ومن خطط واستراتيجيات الدولة لاسيما القائمون على رعاية الشباب بكافة فئاتهم يؤثر إيجاباً في حمايتهم من الأخطار والمزالق التي قد تصل الى هاوية الانحراف والجريمة ، وكلما كان البناء متماسكاً راسخاً تمكن من التأثير الفاعل في شخصية الشباب وقدرتهم على العطاء ومواجهة صعاب الحياة وتحدياتها ، وخلاف ذلك فإن أي انعطافه أو اهتزاز أو تردي أو فشل في البناء القيمي والاجتماعي للشباب قد يحولهم الى خطر يهدد مستقبل المجتمع بالضعف والتفكك . إذن أهمية البحث في موضوع تعاطي العقاقير الطبية المخدرة تعطي للأسرة والمدرسة والمجتمع حافزاً يحتاج إلى تضافر الجهود الكبيرة لمستقبل شبابنا لاسيما في الوقت الراهن لتقويم سلوكهم وجعلهم مواطنين صالحين ذات فائدة ايجابية في تقدم المجتمع وازدهاره.

ويهدف البحث التعرف على العوامل والأسباب والآثار الكامنة وراء انتشار ظاهرة

العقاقير الطبية المخدرة لدى الشباب ووضع الحلول المناسبة لها .

نتائج البحث :

لقد توصل البحث إلى بعض النتائج، حيث قام الباحثان بترتيب فقرات البحث من أعلاها حدة الى أقلها ، وقد تراوح الوزن المرجح للفقرات بين (١,٦٧٥) الوزن الأعلى و (٠,٦٢٥) الوزن الأقل ، ويلاحظ من النتائج المعروضة في الملحق (٢) إلى (١٢) فقرة من أصل (١٩) فقرة قد جاء وزنها المرجح (١,٠٠٠) فأكثر ولما كانت الأوزان المستخدمة للاستجابات المحددة لكل فقرة هي (٢) ، (١) ، (صفر) فإن الأوزان المرجحة للفقرات تتراوح من الناحية النظرية بين (صفر) و (٢) وبوسط فرضي مقداره (١) لذا فإن الفقرة التي حصلت على وزن مرجح أقل من (١) لم تعد من الأسباب المؤثرة وسوف يقتصر كل من العرض والتفسير على الفقرات التي حصلت على وزن مرجح (١,٠٠٠) فأكثر على اعتبار إن هذه النسبة تمثل استجابات أكثر من نصف أفراد العينة .

فضلا عن طرح بعض الاسباب والاثار والتوصيات المترتبة عن النتائج التي توصل اليها الباحثان للمؤسسات المعنية برعاية الشباب كالتربية والتعليم والشباب والعمل والشؤون الاجتماعية وحقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية . ووضع

مقدمة:

إن ظاهرة تعاطي المخدرات ظاهرة اجتماعية عالمية لا يكاد يخلو منها مجتمع أنساني ، وقد تنبه الناس حديثاً إلى هذه الظاهرة وأخطارها وأثارها السلبية على مسيرة الحياة الاجتماعية وعلى استقرار المجتمع وتوازنه وحاولوا استخدام بعض الطرق لمعالجتها والوقاية منها . وعلى الرغم من أن المجتمعات الإنسانية والدول بالذات قد توصلوا إلى وسائل وقوى ضبطية أكثر تعبيراً عن إرادة المجتمع كالقانون ، إلا أن أخطار هذه الظاهرة بدأت تزداد يوماً بعد يوم واصبحت ظاهرة مستديمة بعد أن شهد المجتمع الإنساني والمجتمع العراقي خصوصاً تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية هائلة ، لاسيما دخول العولمة من اوسع ابوابها ، فضلاً عن خروقات الامن الوطني المتمثلة بانفلات امن الحدود مع الدول المجاورة وما شهدته المجتمع العراقي خصوصاً شكل تهديدا خطيرا على بناء الانسان العراقي، بمعنى آخر إن هذه الظاهرة أصبحت مشكلة اجتماعية معقدة ولاسيما عند الشباب العراقي اليوم ، بحيث ينتظم فيها الشباب في تنظيمات خاصة بهم ولها كيائها المتميز من حيث التداول والبيع والاستخدام .

لذا سنتناول في هذا البحث المشكلة ومدى أهميتها وتحديد الهدف الذي يرنو اليه البحث تحقيقه وكذلك عرض المفاهيم الخاصة به وكذلك توضيح عوامل واسباب و حجم و نوع وأثار ظاهرة تعاطي المخدرات "تناول العقاقير الطبية المخدرة "على الشباب والنظريات التي تناولت هذا الموضوع وسنبين نتائج البحث الميداني والتوصيات و المعالجات والمقترحات .

أولاً : (مشكلة وأهمية وهدف وحدود ومفاهيم البحث):

١- مشكلة البحث: العقاقير الطبية المخدرة لها أثار بالغة السوء على صحة وسلوك الذين يتناولونها ، إذ تمس سلامة وأمن المجتمع من خلال بروز الانحرافات السلوكية السلبية لمتناولي العقاقير الطبية المخدرة وتضعف من قدرتهم على الإنتاج بسبب الوضع الاقتصادي احيانا المتمثل بالبطالة والفقر والعوز ، فضلا عن المشكلات الاجتماعية والنفسية الاخرى .

إن ظاهرة تناول العقاقير الطبية المخدرة ، أصبحت آفة اتسع انتشارها، إذ هي مشكلة عالمية الملامح والأبعاد في خطورتها وحدتها، فضلاً عن تعرض كثير من المجتمعات ومنها مجتمعنا العراقي إلى تغيرات اجتماعية طارئة حملت معها اتجاهات سلوكية مريبة ، فضلاً عن ظهور أبعاد سياسية لتناول العقاقير الطبية المخدرة ٠٠ إذ دلت كثير من المعلومات هناك دور لكثير من الدول لاسيما دول الاحتلال والمجاورة بترويجها بين الشباب العراقي لغرض الإفساد الخلقي والقيمي والنفسي لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ .

لذا تأتي دراسة هذه المشكلة مهمة في الوقت الحاضر وهي بحاجة إلى تضافر جميع الجهود من قبل المعنيين لرصدها ومحاولة معالجتها محاولة جادة .

٢- أهمية البحث : إن أهمية البحث في موضوع العقاقير الطبية المخدرة وأثرها على الشباب ، تأتي من أهمية الشباب في تطور ورقي المجتمعات ، إذ أن توفير عناصر البقاء والنماء وظروف التنشئة الصحيحة والتربية السليمة سواء من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصورة عامة ، يؤثر إيجابا في البناء القيمي المتماسك للشباب وحمايتهم من الأخطار والمزالق التي قد تصل إلى هاوية الانحراف والجريمة ، وإذا ما توفرت الرعاية أعلاه نكون قد مهدنا الطريق أمام الشباب لبناء مجتمع الغد على وفق أسس متينة من العدالة والاستقرار والديمقراطية ، وكلما كان البناء متماسكا راسخا تمكن من التأثير الفاعل في شخصية الشباب وقدرتهم على العطاء ومواجهة صعاب الحياة وتحدياتها ، وخلاف ذلك فأن أي انعطافه أو تردي أو فشل في البناء القيمي والاجتماعي للشباب قد يحولهم إلى خطر يهدد مستقبل المجتمع بالضعف والتفكك .

إن اهتمام المؤسسات التربوية لاسيما الجامعات بالتصدي والمعالجة الجادة للظواهر السلبية المدانة لدى الشباب ومتابعتها ووضع الحلول المناسبة لها كتناول العقاقير الطبية المخدرة نستطيع الحد من هذه الظاهرة أو الآفة الخطيرة التي تقضي على حياة الشباب وهم احياء .

إن أهمية البحث في موضوع التناول للعقاقير الطبية المخدرة تعطي للأسرة والمدرسة والمجتمع حافزاً يحتاج إلى تضافر الجهود الكبيرة لمستقبل شبابنا لاسيما في الوقت الراهن لتقويم سلوكهم وجعلهم مواطنين صالحين ذات فائدة ايجابية في تقدم المجتمع وازدهاره.

٣- **هدف البحث :** يهدف البحث إلى التعرف على العوامل والأسباب والآثار الكامنة وراء انتشار ظاهرة تناول العقاقير الطبية المخدرة لدى الشباب ووضع الحلول المناسبة لها .

٤- **حدود البحث :** لقد تحددت مجالات البحث التطبيقية بالآتي :

١- المجال المكاني: جامعة بغداد/كلية الآداب للدراستين الصباحية و المسائية .

٢- المجال البشري: طلبة جامعة بغداد متمثلة بطلبة كلية الاداب/ قسم الاجتماع للدراستين الصباحية و المسائية.

٣- المجال الزماني: العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ ، وكانت الدراسة الميدانية ٣ اشهر من ٢٠١٧/١١/١ إلى ٢٠١٨/٢/١ .

٥- **مفاهيم ومصطلحات البحث :**

أ- **المخدر:** في اللغة ما يسبب الخدر أي خدر العضو خدراً ، أي الفتور والكسل ^(١)

- **المخدر اصطلاحاً:** وهو مادة منهه أو مسكنة ^(٢)

- **المخدر قانونياً:** أغلب القوانين لم تعرف المادة المخدرة وإنما أدرجت المواد المخدرة في جداول ، في حين ذهبت بعض القوانين إلى ذكر صفة المخدر التي تلحق بالمادة ^(٣) .

ب- **العقاقير الطبية المخدرة :** هي مواد ليس لها منشأ طبيعي وإنما مصدرها مواد كيميائية مركبة تصنع غالباً على شكل أقراص دائرية أو طولية والاسم الشائع لها هو الحبوب ^(٤) . وتعرف منظمة الصحة العالمية الحبوب المخدرة على إنها (عقاقير طبية)

والاعتماد عليها يشكل حالة نفسية وأحياناً جسمية ، تتصف بالشعور القسري لتناول مادة دوائية بصورة مستديمة أو على أساس دوري لكي يتحسس الفرد بتأثيرها الفعلي، كما أن الفرد يمكن أن يعتمد على مادة دوائية واحدة أو أكثر في نفس الوقت أو بالتتابع أو بالتوالي (٥) .

ت- **مفهوم العاطي** : يقصد بالعاطي في اللغة : أي تناول الشخص شيئاً أي يقصد به تناوله ، والأمر قام به أو خاض فيه (٦) ويعرف أيضاً: بأنه الكيفية التي يستخدم بها فرد أو مجموعة من الأفراد تناول أي عقار أو مركب أو مخدر بأي صورة من الصور المعروفة في المجتمع للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين (٧) . ويعرف بعض الباحثون بأن التعاطي يعني : تناول أكثر من مادة مخدرة ليزيد مفعول مادة تعود عليها ، أو لتخفيف تأثير مادة بتناول مادة ذات تأثير مضاد مثل تناول المنومات التي تستخدم ليلاً ثم المنشطات في الصباح ليزيل الشعور بالكسل أو النعاس (٨) .

التعريف الإجرائي لتعاطي العقاقير الطبية المخدرة : رغبة أو ميل غير طبيعي تدفع شخص أو مجموعة بهذا الشخص أو مجموعة الأشخاص المتناولين لهذه المواد والتي هي في الأصل مواد بهذا الشخص أو مجموعة الأشخاص المتناولين لهذه المواد والتي هي في الأصل مواد طبية (أي عقاقير طبية) .

ثانياً: (حجم وأنواع وعوامل وآثار تعاطي العقاقير الطبية المخدرة) : إن العقاقير الطبية المخدرة (الحبوب المخدرة) بكل أصنافها والتي تستخدم طبياً في علاج الأمراض النفسية والعقلية والعصبية تستوجب فترات طويلة للمعالجة وقد تتخللها تغيرات في جرعة أو نوع المادة العلاجية بعد مدة محددة لكون غالبية الأمراض المذكورة تعد من الأمراض المزمنة أو إنها تستغرق وقتاً طويلاً نسبياً في استجابتها للمعالجة الطبية . وقد تصل المعالجة مدى حياة المريض كما هي في أمراض العظام والكآبة الذهنية والذهان الوجداني الدوري ومرض الشلل الرعاشي وغيرها(٩) . وبناء على ما تقدم من استخدامات لتناول الحبوب المخدرة، سنوضح فيما يأتي ظاهرة تناول الحبوب المخدرة من حيث "الحجم والأنواع والعوامل والآثار" المترتبة عليها وحجم وأنواع وعوامل وآثار تناول الحبوب المخدرة:

أولاً: حجم ظاهرة تناول العقاقير الطبية المخدرة : تتوفر إحصائيات عديدة من بلدان مختلفة عن عدد متناولي و متعاطي العقاقير الطبية المخدرة في المجتمعات التي شملها الإحصاء ولعل معظم هذه الإحصائيات هي دون النسبة الفعلية غير أن جميع هذه الإحصائيات تفيد بتزايد نسبة المتناولين في السنوات الأخيرة بالقياس مع نسبهم السابقة في المجتمع بشكل عام ، والقاعدة المتبعة في تقدير حجم الظاهرة هو معدل الاستهلاك الفردي لجميع الذكور فوق سن الخامسة عشرة ، فكلما زاد هذا المعدل كلما كان ذلك دليلاً على انتشار ظاهرة تعاطي العقاقير الطبية المخدرة وعلى زيادة نسبة المعتمدين على الحبوب وعلى سبيل المثال، فإن عدد من المتناولين في إنكلترا يزيدون على نصف مليون ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية على عشرة ملايين ، وبالمقارنة مع بلدان أخرى فإن نسبة المتناولين في إيطاليا تقع في حدود ١ % من مجموع الذكور من السكان فوق سن الخامسة عشرة ، يقابلها ٥% في فرنسا وحوالي ٣% إلى ٦% في المملكة المتحدة^(١٠) .

وتفيد الدراسات بأن نسبة المتعاطين قد زادت زيادة ملحوظة في السنوات العشر الأخيرة وهذا يعود إلى أن أعداداً كبيرة من المراهقين قد اقبلوا على تعاطي الحبوب المخدرة في فترة التسعينات وما بعدها ، أما الآثار الناجمة عن المتعاطين فهي عديدة وتقع في عدة مجالات منها ما يتعلق بالنواحي الفردية ومنها ما يتعلق بعلاقته في نطاق العائلة ، ومنها ما يؤثر في علاقة المتناول مع محيطه مما في ذلك سلوكه الاجتماعي وأدائه لعمله والمشاكل العديدة التي يمكن أن يؤدي إليها كالجريمة أو حوادث السير أو الانتحار^(١١). كما إنه من الصعب تقدير مدى حجم انتشار سوء استعمال العقاقير (أي استعمالها لغير الأغراض الطبية) أو الاعتماد عليها ، ومرد الصعوبة هو التكتّم في الحصول على العقاقير والتكتّم في استعمالها ، فقد قدر عدد الذين يسيئون استعمال العقاقير في أمريكا ب(٧٠%) من طلاب المعاهد والكلّيات عام ١٩٩٥ و (٦%) من أمثالهم في إنكلترا في نفس السنة ، وكانت أكثر العقاقير استعمالاً هي " الأم فيتامين " ومشتقاته والمهلوسات^(١٢) . وقد أفادت أبحاث أخرى بأن هناك ارتباطاً بين انتشار الاعتماد على العقاقير وبين انتشار التدخين والتسامح الخلقي ، وقلة الوازع الديني ، وزيادة عادة تعاطي العقاقير الطبية المخدرة ، حيث وجد بأن عشرين بالمائة من المعتمدين على أي منها هم من المعتمدين على الآخر في إن واحد^(١٣) . أما خطورة تضخم حجم مشكلة تعاطي العقاقير الطبية

المخدرة في البلدان العربية تبدو بوضوح من مقارنة كميات العقاقير الطبية المخدرة المضبوطة في (١١) دولة خلال عام ٢٠٠٤ مع كميات الحبوب المخدرة المضبوطة في (١٦) دولة عربية خلال عام ٢٠٠٨ حيث كانت كمياتها (٤,٧١٠,٣٦٤) عام ١٢٠٠٤ مقابل (٧٧,٤٨٤,٠٠٠) عام ٢٠٠٨^(١٤) أما في العراق ومع الحاجة الماسة التي تقيد الطب بقواعد أكثر احترازا في وصف هذه الدوية إلا إنه ليس هنالك من دليل على انحسار موجة الإسراف في الوصف والتحديد من مقدار وحدة هذا الوصف ، وهذا الإسراف ازداد خلال فترتين هما:

أولهما : قبل عام ٢٠٠٣ إذ ازداد وبشكل ملحوظ وخطير بعد إدخال أو شمول بعض العقاقير الخاصة بالأمراض النفسية و العصبية و العقلية في نظام دفاتر الأمراض المزمنة^(١٥)، صحيح أن هذا النظام لا يخلو من نواحي إيجابية في تنظيم حصول المريض على العلاج شهرياً ، لكنه جعل العديد من المرضى يغيبون عن الفحص الدوري المنتظم من قبل الطبيب الاختصاصي ، لذا كان المرضى يحصلون على العلاج لمدة سنة كاملة دون مراجعة منتظمة ، أو لأسباب أخرى تخص تداول هذه الحبوب (العقاقير المخدرة) لأغراض أخرى متعددة ولا علاقة لها بالطب . **وثانيهما :** بعد عام ٢٠٠٣ بعد انهيار الدولة العراقية وبعد أن أصبحت الحدود مفتوحة مع دول الجوار التي تنعم بهذه السموم، ولاعتبارات مادية صدرت هذه الحبوب إلى الشارع العراقي مع غياب الرقابة وسلطة القانون، فأخذ الشاب العراقي يتناول هذه الحبوب كتناول أي أكلات أو شراب أو علاجات ليست مخدرة لاسيما تناول المخدرات الجنسية شائعة الصيت^(١٥) .

فقد أشارت بعض الإحصاءات سابقاً أن العراق أقل دولة في العالم تم فيها ضبط كمية من الحبوب المخدرة عام ١٩٩٣. إذ لم تزد على (٢كغم)^(١٦) ، ولكن الأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية لاسيما الحصار الاقتصادي بعد عام ١٩٩١ اتجهت من سيئ إلى أسوأ ، إذ شهد المجتمع العراقي أشكالاً متعددة من الجرائم والسلوك المنحرف، وقد ازداد

لدى الشباب أكثر فأكثر بأعداد مضاعفة عام بعد ٢٠٠٣ الى عام ٢٠١٥ ، إذ برزت في العراق زيادة حجم ظاهرة تناول العقاقير الطبية المخدرة لأسباب عدة أهمها:

١- وجود العقاقير الطبية المخدرة (الحبوب المخدرة) بأنواعها على أرصفة الشوارع العامة في العاصمة بغداد وبعض المحافظات لاسيما الحدودية ، وبعض البيوت ، وشدة الإقبال على شرائها من قبل الشباب لاسيما المراهقين .

٢- استطاع الشباب ارتياد الصيدليات لشراء العقاقير الطبية (الحبوب المخدرة) حسب الطلب وبدون وصفات طبية .. وأصبحت مردود مادي كبير لأصحاب الصيدليات ، ومردود سلبي على متاوليها .

٣- وجود تجار لبيع وترويج العقاقير الطبية المخدرة الأخرى بكافة أنواعها في بغداد والمحافظات العراقية الأخرى وبسهولة، حيث يشير بعض الباحثين إلى وجود مخازن لبيعها في أماكن متعددة من بغداد لاسيما في مناطق " البتاوين والمربعة والكراجات " .

ثانيا :أنواع العقاقير الطبية المخدرة: يمكن القول بشكل عام أن الحبوب المخدرة قد اتسعت في أنواعها وأصنافها وانتشرت في الاستعمال إلى حدود أبعد من مقدرة الأطباء الواصفين لها ، كما أن هنالك ما يكفي من القناعة بأن الكثير مما يوصف منها لا لضرورة علاجية لها، وحتى لو توفرت هذه الضرورة .. فأنها توصف مع ذلك بمقادير وجرات أكبر ٠٠ وبمدة زمنية أطول ، وتعدد من الأنواع يزيد ما تقتضي الحالة المرضية، وهنا المشكلة ؟

أما أنواع الحبوب المخدرة التي لها خصائص كيميائية تؤهلها لأحداث حالات الإغماء لدى الفرد عديدة وهي في تزايد مستمر بسبب الإضافات العديدة والجديدة من المستحضرات الكيميائية الشائعة العربية والأجنبية وهي كالآتي^(١٧) :

- ١ - الكتب الكون
٢ - الماندر كس
٣ - السيكونال
٤ -

السكاليين

أما في العراق فقد انتشرت مسميات كثيرة من انواع الحبوب المخدرة والتي توفرت في الفترة الاخيرة، مثال على ذلك^(١٨) :

- ١ - مركبات الباربيتوريت •
٢ - مركبات الليبريوم •
٣ - مركبات الأمفيتامين •

٤ - العقاقير المهلوسة مثل (براكي زول ، آرتين ، مسكالن) •

٥ - مواد طيارة مذيبة للمواد اللاصقة كالغراء (الأثير ، الاسيتون ، والهكستين) •

٦ - شرابات السعال (توسيرام ، اكسيديل ، دكسن ، وحبوب السومادريل لأحتوائها على مادة

الكودايين المخدرة) •

٧ - مادة (البزنهكسول و الترايهكسيغنديل والكلونازيبام) وهي تستورد بأسماء تجارية

متعددة المنشأ مثل (حبوب آرتين ، باركي زول ، اكي زول ، باركنسول ،

الريفوتريل) وهي تنتج كحبوب بقوة (٢ كغم) و (٥ كغم) •

ثالثاً: بعض العوامل المؤثرة لتناول العقاقير الطبية المخدرة: لقد وضع الباحثون في

العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية بعض العوامل المؤدية لإقبال الشباب على تناول

العقاقير الطبية المخدرة وهي^(١٩) :

١ - عوامل شخصية واسرية: وهي العوامل التي تتعلق بالشخص ذاته كالمرض

النفسي أو اختلال التوازن الاجتماعي لتعرضه لفشل في حياته كالفشل الدراسي أو العلمي،

فضلا عن ضعف الثقة الاجتماعية والدينية • إما العوامل أسرية : وهي العوامل التي تتعلق

بالتفكك الأسري كوفاة الوالدين أو أحدهما أو وجود الأسرة في مناطق ينتشر فيها تناول

الحبوب المخدرة أو في بيئة متوترة قد تكون "الأسرة أو المنطقة" التي يعيش فيها ، ولا يوجد

متنفس يستطيع الشباب الترويح من ضغوطات الحياة التي يتعرض لها في الأسرة أو

المجتمع •

٢- عوامل اقتصادية واجتماعية: وهي العوامل المتعلقة بالعمل والأمور المعاشية الأخرى ولاسيما الفقر أو البطالة أو انعدام الأمن . اما العوامل الاجتماعية : وهي عوامل عامة كالمعلقة بوسائل الأعلام لاسيما الفضائيات التي تنشر القضايا السلبية لاسيما تناول الحبوب المخدرة والتي تشجع على العنف والتي يشاهدها الشباب من خلال أفلام تعرض على الفضائيات .

٣- عوامل قانونية وتربوية: تتمثل في ضعف وسائل الضبط المؤسساتي أو الرسمي بسبب عدم وجود قوانين أو سلطة ذات حضور وتأثير، و ضعف وسائل الضبط الاجتماعي وذلك لاهتزاز منظومة القيم الاجتماعية بسبب الظروف التي يمر بها البلد . والعوامل التربوية : تتمثل بضعف دور المعلم أو المدرس أو متابعة أولياء الأمور لأبنائهم بعدما اقتصر دور المعلم على التلقين والحفظ أو التعليم دون الاهتمام بالأهداف التربوية لنظام التعليم .

فضلاً عما تقدم يواجه الشباب العراقي اليوم أوضاعاً خطيرة لاسيما فقدان الأمن ، معززه بوجود أطراف عديدة مجهولة معروفة تحاول وضع المواد المخدرة كالحبوب وغيرها في متناول الشباب بسبب "البطالة والقلق والكآبة والتوتر النفسي" الذي يعاني منه المجتمع بصورة عامة ولكن تأثيره على الشباب لاسيما المراهقين بشكل اكبر والذين يبحثون عن متنفس كي يتخلصوا من هذه الضغوط والمؤثرات إذ اتجهوا إلى تناول العقاقير الطبية المخدرة هرباً من مواجهة المشكلات الشخصية والاجتماعية التي يتعرضون لها والتي عجزوا عن إيجاد حلول ناجحة لها .

رابعاً : آثار تناول العقاقير الطبية المخدرة : لابد من الإشارة هنا إلى أن متعاطي اعقاقير الطبية المخدرة يمر بثلاث مراحل^(٢٠) : الأولى: المرحلة العابرة ، يتناول خلالها المخدر في مناسبات متعددة بدافع رغبة آنية . اما الثانية : مرحلة الاعتقاد ، يواصل تناول المخدر في فترات متقاربة ، بدافع رغبة دائمة . والثالثة : مرحلة الإدمان ، تتحول فيها الرغبة الدائمة إلى دافع قهري ، ترغمه على تناول المخدر باستمرار ، وتوقفه عن تناول ولو لفترة قصيرة يسبب له توتراً نفسياً شديداً يبلغ غالباً حد الهياج مع اقترانه بالآلام بدنية وتزول هذه الأعراض عند تناوله المخدر .

وللعقاقير الطبية المخدرة عموماً أثاراً تهك القوى البدنية وتضعف القدرات العقلية ، وتسبب التحلل من القيم الأخلاقية ، وتتدرج هذه الآثار في شدتها تبعاً لتطور مرحلة التناول فلا تبدو واضحة في مرحلة التناول العابرة ، إلا إنها تبرز في الظهور بالتدرج في مرحلة الاعتقاد ثم تشدد في مرحلة الإدمان .

فالإدمان على مركبات " الباربيتوريت والليبريوم ومضادات الاكتئاب " ، وهذه يصفها الأطباء كثيراً ويقبل على شرائها الناس بدون وصفة طبية ، ومن أثارها إذا أخذت لمدة أو بضعة أسابيع فإن المتناول يصاب بترنح في المشي، واعوجاج في النطق والكلام ، ويضعف تفكيره والتحكم في عواطفه ، أما تناول " الأمفيتامينات " ، فهي مواد منبهة، ومضعفه من الشهية للطعام، يتناولونها الشباب من الجنسين بصفة خاصة ليزيدوا من نشاطهم او ينقصوا من وزنهم ، هذه المواد اذا تمادى التناول فيها قد تحدث أعراض "فصام الشخصية" وإذا أوقفت فجأة يحدث خمول شديد وميل ملح لملازمة الفراش والنوم مع بلادة في الشعور والإدراك ، أما تناول "العقاقير المهلوسة" مثل (ل.ل.أ.س.بي) فهذه بعد تناول كمية ضئيلة جداً منها تضطرب حواس الفرد وتكتسب الأشياء ألواناً زاهية غريبة متداخلة بعضها مع بعض^(٢١) ويذهب المتناول بفكره في شبه غيبوبة تسمى (رحلة) قد تكون سارة أو مقلقة ، ويستمر تأثير الجرعة من ٨ إلى ١٢ ساعة ، ينام بعدها المتناول ليقوم مستيقظاً متنبهاً، طبيعى الإدراك، وخطورة هذه المواد ليس في الإدمان بقدر ما لها من تأثير ضار قد يظهر بعد بضعة شهور، وبعد أن يكون المتناول قد نسي تماماً كل شيء عن (الرحلة) وتظهر هذه الأعراض غالباً في شكل فصام وقد تستمر أعراض الفصام هذه مدة طويلة وقد لا يشفى البعض منها أبداً أو تأخذ فترة طويلة جداً^(٢٢) .

أما الإدمان على تناول المواد الطيارة المذيبة للمواد اللاصقة " كالغراء " وهي " الأنثير والأستون والهكستين " ، وهذه المواد يتم تناولها من خلال الشم، وقد أصبحت منتشرة بين المراهقين خاصة في الغرب ، فعند استنشاقها تحدث لهم أعراضاً مثل أعراض تناول الخمر كالترنح في المشي ، والتلعثم

في النطق ، و أحياناً تحدث هلوسة (أي رؤية أو سماع أشياء لا وجود لها في الواقع) وأحياناً عاهات في المخ والأعصاب ، وقد تصبح العاهة دائمة^(٢٣) .

والى جانب هذه الأعراض والمظاهر يصبح المتناول مهماً لأسرته وعمله وسائر واجباته ، وانخفاض مستواه الاجتماعي مع بروز انحرافات السلوكية واستهانتة بالقيم الأخلاقية والضوابط الاجتماعية، واندفاعه غالباً إلى ارتكاب جرائم مخلة بأمن وسلامة المجتمع ، لاسيما عندما لا يتوفر لديه المال لشراء الحبوب المخدرة ، فيلجأ إلى السرقة أو الاحتيال أو الاختلاس للحصول عليها ، و إذا كانت المدمنة " امرأة " قد تلجأ إلى ممارسة البغاء^(٢٤) .

وتنعكس كل هذه الآثار على أسر المتعاطين من خلال إهمالهم شؤونها مما يؤدي إلى تفككها وانحراف أفرادها ، كما تنعكس تلك الآثار أيضاً على المجتمع لتأثره بمثالب السلوك المنحرف للمتناولين والمدمنين على وجه الخصوص ، وبعجزهم عن العمل كلياً أو جزئياً مما قد يضعف من طاقة الإنتاج الجماعي ، فضلاً عن الخسائر المادية الأخرى التي تلحق بالدخل القومي والفردية الناشئة عن إنفاق الأموال الطائلة على شراء المواد المخدرة ، والأموال التي تنفقها الدولة لمكافحة مروجيها ومتناوليها .

نستنتج مما تقدم أن تعاطي العقاقير الطبية المخدرة " الحبوب المخدرة " تترك آثارها على الفرد و أسرته ومجتمعه ، وتشكل هذه الآثار أبعاداً على جميع جوانب الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و التربوية إذا ما تقاومت بشكل كبير .

خامساً: الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على حياة الفرد والأسرة والمجتمع :

١- ولادة أطفال مشوهين .

٢- التأثير على النواحي الصحية بصفة عامة للمتعاطي .

٣- إفراز أطفال منحرفين .

٤- ازدياد نسبة الجريمة : ان متعاطي المخدرات والكحول قد يرتكب الجريمة للأسباب الآتية :

- أ- إن التعاطي للممنوعات في حد ذاته جريمة يعاقب عليها القانون.
- ب- الأثر الذي يحدثه دخول الفرد السجن فيحاول جذب بقية المجرمين نحو المخدرات والكحول .
- ت- المخدرات والخمر تكلف كثيرا فيضطر الفرد للسرقة والرشوة والاختلاس لشرائها.
- ث- عصابات المخدرات ومروجو الخمر تمارس جرائم أخرى كالغناء والسرقة والقتل.
- ج- يلجأ المجرمون كثيرا لتعاطي المخدرات فهناك علاقة دائرية بين الإجرام والكحول والمخدرات.
- ٥- السقوط من القمة.
- ٦- إعطاء المثل السيئ لإفراد الأسرة .
- ٧- نقل عادة التعاطي إلى أفراد الأسرة.
- ٨- عدم الأمان في الأسرة.
- ٩- التفكك الأسري.
- ١٠- التأخر الدراسي.
- ١١- فقدان الأبناء للحب والحنان داخل الأسرة .
- ١٢- الطلاق .
- ١٣- التغيب عن العمل وطلب الإجازات المرضية.
- ١٥- ازدياد حوادث المرور .
- ١٥- ارتفاع نسبة المخدرات بين المتعاطين للمخدرات.

سادسا : اجراءات البحث الميداني :

- ١- المجتمع الأصلي : يشمل المجتمع الأصلي للبحث طلبة جامعة بغداد / كلية الآداب من البنين الواقعة في العاصمة بغداد / باب المعظم .
- ٢- عينة البحث : تم اختيار عينة قوامها (١٠٠) طالباً من طلبة المرحلة الرابعة لقسم الاجتماع في كلية الآداب / جامعة بغداد، كان منهم (٤٤) طالباً من الدراسة الصباحية ، و(٥٦) طالباً من الدراسة المسائية .

٣- أداة البحث : لتحقيق هدف البحث تم إعداد أستاينه خاصة للكشف عن الاسباب المؤدية الى تعاطي العقاقير الطبية " الحبوب المخدرة " لدى الشباب ، وكخطوة مبدئية تم الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات ذات الصلة ، ومن خلال ذلك تم وضع استبانة تتضمن (١٩) فقرة تمثل أسباباً، وقد صيغت جميع الفقرات بحيث تعكس درجة إحساس المستجيب بفاعلية الأسباب ، وذلك باختيار أحد البدائل التالية (سبب رئيسي) ، (سبب ثانوي) ، (لا يشكل سبباً) الملحق " ١ " .

٤- صدق الأداة : يعد الصدق من الشروط المهمة التي يجب توفرها في الأداة التي يعتمد عليها أي بحث ، فأداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسها^(٣٢)، وقد تحقق صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في ميدان علم النفس والاجتماع والقانون في كليتي الآداب والتربية / جامعة بغداد للحكم على صلاحية فقرات الاستبانة وتبين أن جميع الفقرات صالحة .

٥- ثبات الأداة : يقصد بالثبات أن أداة البحث تعطي نفس النتائج عند تكرار تطبيقها على الأفراد أنفسهم ، وقد استخدمت طريقة الاتساق الداخلي في الحصول على ثبات الاستبانة ، وقد أستخرج معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية عن طريق تحليل التباين البسيط ومعادلة (كتمان) ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وتعد نسبة ثبات عالية .

٦- تكميم الاستجابات والوسائل الإحصائية : لقد تم تكميم استجابات أفراد العينة على الاستجابة ، وذلك بإعطاء درجتين للاستجابة (سبب رئيسي) ، ودرجة واحدة للاستجابة (سبب ثانوي) ، وصفر للاستجابة (لا يشكل سبباً) .

أما الوسائل الإحصائية التي استخدمت في تحليل بيانات البحث فهي :

- ١- الوزن المرجح لاستخراج حدة كل فقرة في الاستبانة .
- ٢- تحليل التباين البسيط ومعادلة (كتمان) لإيجاد الثبات بأسلوب التجزئة النصفية .

سابعاً / نتائج البحث :

لقد توصل البحث الى بعض النتائج، حيث قام الباحث بترتيب فقرات البحث من أعلاها حدة الى أقلها ، وقد تراوح الوزن المرجح للفقرات بين (١,٦٧٥) الوزن الأعلى و (٠,٦٢٥) الوزن الأقل ، ويلاحظ من النتائج المعروضة في الملحق (٢) الى (١٢) فقرة من أصل (١٩) فقرة قد جاء وزنها المرجح (١,٠٠٠) فأكثر ولما كانت الأوزان المستخدمة للاستجابات المحددة لكل فقرة هي (٢) ، (١) ، (صفر) فإن الأوزان المرجحة للفقرات تتراوح من الناحية النظرية بين (صفر) و (٢) وبوسط فرضي مقداره (١) لذا فان الفقرة التي حصلت على وزن مرجح أقل من (١) لم تعد من الأسباب المؤثرة وسوف يقتصر كل من العرض والتفسير على الفقرات التي حصلت على وزن مرجح (١,٠٠٠) فأكثر على اعتبار ان هذه النسبة تمثل استجابات أكثر من نصف أفراد العينة .

وهذه الفقرات تمثل من وجهة نظر الشباب المؤدية الى تناول الحبوب المخدرة وهي بحسب ترتيبها التنازلي :-

- ١- تفكك الأسرة .
- ٢- تأثير رفاق السوء .
- ٣- ادمان الجسم على تناول الحبوب المخدرة .
- ٤- فقدان الابوين او الحرمان من حنانهما .
- ٥- الشجار المستمر بين الوالدين .
- ٦- ضعف الحاجات الاساسية كالحب والتقدير بين أفراد الأسرة .
- ٧- تأثير الفضائيات لعرضها افلام وحانات التناول .
- ٨- توفر الحبوب المخدرة وسهولة الحصول عليها وضعف الرقابة الاسرية والمجتمعة .
- ٩- الرغبة في التجريب و مجاملة الأصدقاء و اقارن السوء المتناولين .
- ١٠- ضعف الارادة في الامتناع الذاتي عن التناول لمدة طويلة .
- ١١- الفشل في التحصيل الدراسي .
- ١٢- ضعف القدرة على مجابهة التوترات النفسية والمؤثرات الاخرى .

أما العوامل والاسباب المؤثرة في تعاطي العقاقير الطبية " الحبوب المخدرة " لدى الشباب فقد اشارت النتائج الى ما يأتي:

- ١- تصدع الاسرة وتفككها جاء بالمرتبة الأولى .
- ٢- تأثير رفاق السوء .
- ٣- ادمان الجسم على تعاقير الطبية " الحبوب المخدرة " .
- ٤- فقدان الأبوين او الحرمان من حنانهما .
- ٥- الشجار المستمر بين الوالدين .
- ٦- ضعف الحاجات الاساسية كالحب والتقدير بين افراد الاسرة .
- ٧- تأثير الفضائيات لعرضها افلام وحاتات التعاطي .
- ٨- توفر الحبوب المخدرة وسهولة الحصول عليها وضعف الرقابة الأسرية والمجتمعية، ويعد هذا من الأسباب الرئيسية في تناول الحبوب المخدرة وانتشارها ، فالرواج الاقتصادي لهذه الحبوب يؤدي إلى تقبل فكرة التناول مثل (الحشيش في مصر والقات في اليمن) .
- ٩- الرغبة في التجريب ومجاملة الأصدقاء ورفاق السوء المتناولين .
- ١٠- ضعف الإرادة على الامتناع الذاتي عن تناول الحبوب المخدرة لمدة طويلة .
- ١١- الفشل في التحصيل الدراسي .
- ١٢- ضعف القدرة على مجابهة التوترات النفسية والمؤثرات الاخرى .

ثامنا / سبل الوقاية و العلاج لظاهرة تعاطي العقاقير الطبية " الحبوب المخدرة" :

- لا بد من وضع سبل الوقاية والعلاج التي تحد من هذه الآفة الخطيرة والتي تتمثل بالآتي:
- ١- الظاهرة بحاجة الى المزيد من البحث والتقصي والتحليل النظري والميداني والاحاطة بها من جميع الجوانب .
 - ٢- فتح سجل كامل للكيفية التي يتم فيها صرف العقاقير المهدئة او المنبهة في الصيدليات وخضوعه للتفتيش المستمر من قبل اللجان المختصة .
 - ٣- تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي ، وهنا يقع على الاسرة ، فضلا عن مؤسسات المجتمع المدني دور فاعل ومهم في هذا المجال وذلك من خلال قيام مؤسسات المجتمع المدني بإقامة ندوات ومشاريع نشر الوعي الصحي .
 - ٤- قيام مؤسسات المجتمع المدني بالتنفيذ الجدي للمادة (٢٢) من قانون رعاية الأحداث التي تنص على إنشاء لجان للاستشارات الأسرية بشأن العلاقات الزوجية وتربية الأبناء وبإمكانها الاستعانة ببعض المختصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية .
 - ٥- تعزيز دور التوعية الوقائية و التحصين ضد الجريمة والانحراف من خلال البرامج الإرشادية والإعلامية ، وتنمية الوعي القانوني والوقائي بين اوساط الشباب بكل الوسائل المتاحة والتصدي لها من خلال وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة .
 - ٦- ضرورة تنمية الشعور الديني والوطني والاجتماعي لدى الشباب لاسيما في الأسرة العراقية وتبيان الخطر القادم الذي يحرق بشخصيات ابنائهم من جراء تناول الحبوب المخدرة .
 - ٧- حشد طاقات الشباب وتوجيهها لممارسة أنشطة مفيدة كالأنشطة الرياضية والفنية والادبية .
 - ٨- تعديل قانون العقوبات العراقي الخاص بالمخدرات واتخاذ التدابير القانونية اللازمة لحالات الاستعمال غير المشروع للحبوب المخدرة .
 - ٩- استثمار أوقات فراغ الشباب من خلال توفير الاندية العلمية والرياضية والفنية من خلال بناء منشآت تتوفر فيها كافة مستلزمات الممارسة .



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر
نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط
مجلة كلية التربية

ملحق ١

عزيزي الشاب .. بين يديك استمارة استبانة حول تناول الحبوب المخدرة " اسبابها ، وآثارها ، وسبل الوقاية والعلاج " نرجو وضع علامة (صح) تحت الاختيار المناسب خدمة للبحث العلمي .. مع التقدير



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر
نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط
مجلة كلية التربية

ت	الأسباب	الاختيارات		
		سبب رئيسي	سبب ثانوي	لا يشكل سبباً
١	الشعور بالفراغ والبطالة .			
٢	تأثير رفاق السوء .			
٣	تأثير الفضائيات لعرضها افلام وحانات التناول .			
٤	الشعور بالراحة والهدوء بعيداً عن التوتر والقلق .			
٥	تحقيق اللذة والتخلص من الكسل والنعاس والشعور بالارتياح .			
٦	الشعور بأعراض جانبية مؤلمة .			
٧	ضعف القدرة على مجابهة التوترات النفسية والمؤثرات الاخرى .			
٨	الرغبة في التجريب و مجاملة للأصدقاء المتناولين .			
٩	ضعف الارادة على الامتناع الذاتي عن التناول لمدة طويلة .			
١٠	ادمان الجسم على تناول الحبوب المخدرة .			
١١	الميل والرغبة في تقليد الاخرين لاسيما الكبار .	١٠١٤		
١٢	تعد وسيلة لعلاج ذاتي حسب راي المتناول .			



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

١٣	فقدان الابوين او الحرمان من حنانهما .		
١٤	الشجار المستمر بين الوالدين .		
١٥	ضعف الحاجات الاساسية كالحب والتقدير بين افراد الاسرة .		
١٦	تصدع الأسرة وتفككها .		
١٧	توفر الحبوب المخدرة وسهولة الحصول عليها وضعف الرقابة الاسرية والمجتمعية .		
١٨	الفشل في التحصيل الدراسي العلمي .		
١٩	تعبير عن الذات من خلال جذب انتباه الآخرين .		



الملحق (٢)

الترتيب التنازلي للفقرات بحسب الوزن المرجح

الوزن المرجح	الأسباب	الترتيب التنازلي للفقرات	تسلسل الفقرات في الاستبيان
١,٦٧٥	تصدع الأسرة وتفككها .	١	١٦
١,٥٧٥	تأثير رفاق السوء .	٢	٢
١,٥	ادمان الجسم على تناول الحبوب المخدرة .	٣	١٠
١,٥	فقدان الابوين او الحرمان من حنانهما .	٤	١٣
١,٣٧٥	الشجار المستمر بين الوالدين .	٥	١٤
١,٣٧٥	ضعف الحاجات الاساسية كالحب والتقدير بين افراد الاسرة .	٦	١٥
١,١٧٥	تأثير الفضائيات لعرضها افلام وحانات التناول .	٧	٣
١,١٧٥	توفر الحبوب المخدرة وسهولة الحصول عليها وضعف الرقابة الاسرية والمجتمعية .	٨	١٧
١,١٠٠	الرغبة في التجريب في ومجاملة الأصدقاء ورفاق السوء .	٩	٨
١,١٠٠	ضعف الارادة على الامتناع الذاتي عن التناول لمدة طويلة .	١٠	٩
١,٠٧٥	الفشل في التحصيل الدراسي .	١١	١٨



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

٧	١٢	ضعف القدرة على مجابهة التوترات النفسية والمؤثرات الاخرى.	١,١٠٠
١	١٣	الشعور بالفراغ والبطالة .	٠,٩٧٥
٦	١٤	الشعور بأعراض جانبية مؤلمة .	٠,٩٧٥
١٢	١٥	تعد وسيلة لعلاج ذاتي حسب رأي المتناول .	٠,٩٧٥
٥	١٦	تحقيق اللذة التخلص من الكسل والنعاس والشعور بالارتياح .	٠,٩٠٠
١١	١٧	الميل والرغبة في تقليد الآخرين لاسيما الكبار .	٠,٨٥٠
٤	١٨	الشعور بالراحة والهدوء بعيداً عن التوتر والقلق .	٠,٨٠٠
١٩	١٩	تعبير عن الذات من خلال جذب انتباه الآخرين .	٠,٦٢٥



ثبت الهوامش

١. احمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير-دار الاميرية للنشر، (ج ١، ٢)، ١٩٢١، ص ٢٢٥.
٢. د. اكرم نشأت ابراهيم، مشكلة المخدرات في الوطن العربي، مجلة دراسات اجتماعية العددان الثالث والرابع، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، بغداد، بيت الحكمة، ص ٤.
٣. مصطفى الشاذلي، الجريمة والعقاب في قانون المخدرات-المكتبة العربية الحديثة للنشر، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٨٧.
٤. د. ناهده عبد الكريم، المخدرات لمحمة للتعريف والتحذير، بحث غير منشور، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٣.
٥. د. علي كمال، النفس، انفعالاتها وامراضها وعلاجها، دار النهضة العربية، بغداد، ١٩٨٣، ص ٧٧.
٦. المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٣، ص ٥١٣.
٧. Erich Goode, Drugs in American society alfreed A.Knpf ,inc ,New youk,1972,p20.
٨. د. ناهده عبد الكريم حافظ، المخدرات، المصدر السابق، ص ٥.
٩. د. عادل الدمرداش، الادمان مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة للنشر، الكويت، ١٩٨٢، ص ١٤١.
١٠. د. اكرم نشأت، مشكلة المخدرات، المصدر السابق ص ٦.
١١. د. عبد الرحمن مطير، الشباب و المخدرات ،شركة الربيعان للنشر الكويت، ١٩٨٥، ص ٢٩.
١٢. د. ناهده عبد الكريم، المخدرات المصدر السابق، ص ٩.
١٣. د. صالح الشيخ كمر، الادمان على الكحول، منشورات الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٥، ص ٥٢.
١٤. د. اكرم نشأت، مصدر سابق، ص ١٩.
١٥. محمد نمر المدني. المخدرات الجنسية، دار الايمان للنشر، سوريا، ٢٠٠٢، ص ٢٠.



١٦. د. اكرم نشأت اكرم، المصدر السابق ص٧.
١٧. G .Bird wood ,the willing victim ,Red wood ,Britain,1969,p35.
١٨. د. باسم داود (طبيب نفسي) تناول الحبوب المخدرة انواعها ومصادرها ،بحث غير منشور ،صحة واسط.
١٩. د. ناهده عبد الكريم، المصدر السابق ص ١٣-١٤.
٢٠. د. الرحمن مطير ،المصدر السابق ، ص١٣٢-١٤٢.
٢١. تماضر حسون ،المخدرات اخطارها واثارها على الشباب ،منشورات المنظمة العربية للنشر ،تونس ١٩٩٣ ص٧٧.
٢٢. متولي العشماوي ،الجوانب الاجتماعية لظاهرة الادمان ،منشورات المركز العربي للدراسات الامنية ،السعودية ١٩٩٣، ص٩٥.
٢٣. د. صالح الشيخ كمر ،المصدر السابق ،ص٥٣.
٢٤. د. عادل الدمرداش ،المصدر السابق ،ص٢٤٣.
٢٥. بول مسن واخرون، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،ترجمة احمد عبد العزيز ،مكتبة الفلاح ،الكويت ١٩٨٦، ص١٠٨.
٢٦. Sigmonnd , f. the mugur works of siqmund frued .university Chicago,1952 ,p.433.
٢٧. دوان شلتز ،نظريات الشخصية .ترجمة د. حميد دلي الكربولي واخرون، مطبعة جامعة بغداد ،التعليم العالي. بغداد ١٩٩٣ ص ١٣٥.
٢٨. د. محمد سعيد خرج .البناء الاجتماعي والشخصية ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،١٩٨٩، ص٣٥.
٢٩. Erikson E.H.Childhood and society , New youk,1963.p201
٣٠. Bandura ,A.Social Learning theory .New Jersy Prentic –Hall ,1963,p82



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

٣١. ارفنج زاتيلن ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة د. محمد عودة ،مكتبة الفلاح، الكويت ،ص٩٧.

٣٢. د. إحسان محمد الحسين و د. عبد المنعم الحسني ،طرق البحث الاجتماعي ،دار الكتب للطباعة والنشر
الموصل ١٩٨٢،ص٢٥٢.

٣٣. د. محمد ازهر السماك ،اصول البحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ١٩٨٠. ص ٤٦.

بعض المقترحات للإفادة منها للقائمين على العملية السياسية والاجتماعية والاقتصادية .